عند مخرجيه عن الصحابة مرفوعا وموقوفا اذ ليس في جميع طرقه
ما يقوي ويقوم به الحجة اذ لا يخلو طريق منها ان يكون فيها مجهول
او معروف او مشهور بالضعف قال ابن السبكي ليس يروي
من وجه يثبت وقال الدارقطني في علله كل طرقه ضعاف واليسقه
اسانيده كلها ضعيفة والكلام يحتاج الى تقدير ليتم المرام بان
يقال هو عطف على مقدر اي ان لم تكثر وان كثرت كذا حرره الكازروني
وفيه وقد قال حمزة ان مثل هذا التركيب واقع في عبارات
المصنفين وظاهره غير مستقيم وغاية ما يمكن ان يقال فيه اي
مرتبة او زائدة انتهى وتعقل لا يخفى والاظهر ان يقال وان
كثرت طرقه فهو ضعيف فكيف اذا لم يكثر طرقه فهو بالاولى
ضعفه هذا وقد اغرب الكازروني حيث فسر الطرق
بطرق السبعة مع ان جمل الحديث من السماع والقراءة والاجازة
والمناولة والمكاتبة والاعلام والوجادة والصوابط قدمناه
بان المراد بالطريق الاسناد ثم اعلم ان لاهل الحديث مراتب اولهم
الطالب وهو المبتدي الراغب ثم المحدث وهو الاستاد الكامل الفاضل
ثم الحافظ وهو الذي احاط علمه بمائة الف حديث ثم الحجة وهو
الذي احاط علمه بالجميع متنا واسنادا وجرحا وتعديلا وتاريخا
كذا في شرح القوائد النفيسة ثم الضعيف في اصطلاح
المحدثين هو الحديث الذي لم يجتمع فيه شروط الصحيح ولا شروط
الحسن فمعرفته موقوفة على معرفتهما فالصحيح هو ما اتصل
سنده بنقل العدل الضابط وسلم عن شذوذ وعلة و
الحسن ما قصر ضبط راويه عن راوي الصحيح مع بقاء
سائر الشروط المتقدمة في حد الصحيح كذا افاده الشيخ الدهلوي
وتحقيقه في شرح النخبة على ما اوضحته هو الشرح بالشرح
وقال بعضهم في تعريف الضعيف ما يكون بعض رواته مردودا

الذي احاط علمه بنقل ائمة الحديث ثم اقام وهو

اذا المقصود بكثرة الطرق هو التحقق في تغاير العبارة

بواسطة عدم العدالة او الرواية عمن لم يره او سوء الحفظ او تهمة
في العقيدة او عدم المعرفة بما يحدث عنه او الاسناد الى من لا يعرف
او بعلل اخر هذا وقد قال الحافظ ابو طاهر السلفي في
اربعينه روى من طرق وثقوا بها وركنوا اليها وعرفوا صحتها
فعولوا عليها انتهى وكانه اراد بصحتها ثبوتها وهو ان
يكون حسنا لغيره قال المنذري يمكن انه سلك في
ذلك مسلوك من راى ان الاحاديث الضعيفة اذا انضم بعضها
الى بعض احدث قوة انتهى وكان هذه المسالة مختلف فيها
ولعل المصنف اختار خلاف ما اختاره السلفي والظاهر ان
اختيار السلفي اولى لان ما اختاره المصنف انما يكون فيما اذا لم
يخلو طريق من طرقه عن كذاب او وضاع هناك وهذا ليس كذلك
كما دل عليه كلام الائمة واما ذكر ابن الجوزي له في الموضوعات
فتساهل منه او محمول على سند خاص عنده واما خبر
من حفظ على امتي حديثا واحدا كان له اجر احد وسبعين نبيا
صديقا فهو موضوع واثار الكذب لائحة عليه وواضحة لديه
وقد صنف العلماء رضي الله عنهم في هذا الباب
اي باب الاربعينات او في جميع الاربعين حديثا **ما لا يحصى**
من المصنفات بيان لما وهذه العبارة مبالغة في الكثرة
لانها محمولة على الحقيقة والمقصود انه ان لم يهتم في ذلك
الاسوة الحسنة فانهم قدوة الامة **فاول من علمته**
صنف فيه اي في هذا الباب او في جميع الاربعين وهو مفعول
الفعل الاول وفاعل الثاني ضمير راجع الى من والخبر المبتدا
وهو اول قوله **عبد الله بن المبارك** اي المروزي وهو
الامام المجمع على جلالته وامانته وفقاهته فانه من اصحاب
ابي حنيفة وارباب الوجوه في مذهبه وترجمته مغفرة بحبه وتستزل

Copyright © King Saud University